

مباحث لغوية^(١)

كثتان لها من مناقب الحرب والجِدال ما لا عظم الامم المجاهدة وان الخوف ليأخذ مني
مأخذه امامها وكأني اسمع تلك المناقشات التي علت زما نكبا اردت ان اخطو خطوة الى
حمامها. وكذلك فان المناقشات اللسانية عندنا كثيرا ما ظهرت في شكل المناقشات
اللفظية تلي اني لم املك تقضي اليوم من ان اكتب شيئا في هذه المسألة وانا
اعلم ماضيها المريب وما ذلك لاني اراها سهلة ذات جاذبية بل لاني اجدتها سيفه هذا
الزمن الأخير يحتاج الى بحث وتدقيق على انه لو لم يكن هذا الاحتياج وسيلة كافية
لعود اليها لكان لنا من تلك المسابقة ^(٢) التي اخترعتها شبها ل كبر سائق القمق بأهدابها -

(١) عربية عن محلة شهبال التركية

(٢) وضع ثلاث مبادئ الأولى : ان يترجم الى التركية نظماً أحدث هذه الآثار الموسيقية / ابداء فارمن ماسقوت (بشرط ان يكون الوزن والنغم ووفقاً للاصل والمجيد)
١٠ ليرة . الثانية : ان يترجم الى التركية أمراض الحافظة وامراض الارادة أو أمراض الشخصية لمؤلفها ريو احد فلاسفة فرنسا . وللمحسن . اليرت والثالثة ان تجد لاثنتي عشرة لفظة اجنبية مقابلاً عربياً أو تركياً أو فارسياً علي ان يكون المقابل كلمة واحدة او في حكمها والجزء ليرة واحدة فلو اشترك العرب بهذه خدموا لغتهم تذكرة لاني اوفى بجزءنا الخضر ان تجد فيه درراً مقابل تلك الدرر ونفعها

فيحسن لدى العرب والترك استعمالها ويذايعها موات اللغة وتشقى — ان لم يتخذ — اسمان
فعل معناه يناسب ، معنى تلك الكلمة ويذايع نطاق الادب . وان وها هي الكلمات التي طلب مقابلها
جاءت هذا هام ارسله له الادباء ، والشارع ادارة شهبال من المئات كمقابل موافق لتلك الكلمات
bibliographie كتيبنامه ، كتيبته نامى ، كتيبته ناسق ورجحها على قول من قال :
بمبحث كتب ، معرفت كتب ، كتب منشورة ، فهرست آثار ، تصنيف كتب ، بمبحث
أحوال كتب ، علم أحوال كتب ، اسامى كتب ، مدارك كتب ، مراجع كتب جامع آثار
تصنيف مؤلفات فهرست مؤلفات ، تدقيق مؤلفات
Boycottage مقاطعة ، مقاصره ورجحها على نبذ اقنعه ادي ، نبذ تجاري ،
تجريد ، تجريم

نمد من الاستيلاء أنوآنا فنقول الاستيلاء السياسي والاستيلاء الاقتصادي الخ وله نوع آخر لطيف يتميز عن غيره بأنه يطلبه من يريد هو ان يشولي عليهم الا وهو الاستيلاء العلمي فلا اصول الحماية في المكوس ولا بناء السدود ولا جمع الجيوش سيفه الحدود يتمتع ان كان مقدراً . يمر مثل الطيارة من فوق هذه جميعها وهو آمن في سر به يتجتر حتى يصل الى المحل الذي تخير . يأتي عليك ان دعوته ويحور عليك ان تركته ، وهو كضياء الشمس يحرم من الحياة من لم يطلبه . ان رمت ان ترفع اليه فاخضع وان

caprice مراق ورجحت على هاجس تلون ، كيف ، ذوق سليم
club محفل ورجعها على متندي ، مسيطر ، مجمع ، دار العارفين ، نادي ندوة . . .
concert مطربه ورجحت على مسامرة ، مسامرة ، موسيقية ، حفلة موسيقية ، جميت .

conférence خطابه ، موعظة ورجعها على خطاب ، خطبه ، مشاورة ، مداولة ، محاضرة ، مجلس مكالمه ، وعظه ، مؤتمر ، مخاطبه
décoré نكار ورجحت على تزيينات ، زينت ، مزينات اثنائية ، اثاث تزيين ، جميلات .

monologue حسمال سو بله نيش ، تكالم ورجعها على بسط حال ، وسوسة ، نطق مداح كلام هجراس
paradoxe بداعت ورجحت على غريبة ، عجيبة ، عجيوبة ، نادرة ، فاذه تباين ، خوارق ، غارقة

surprise مفاجأة ورجحت على مغابضة ، حيرت فجأة ، بغتة ، تخبير ، مقفلة بحيره ، تصادف غير منتظر
taximètre باره ساعتي اجرتنا مسافه نويس . ورجحت على مقياس مقدار ، ميزان مسافه مقياس في

caricature مجور سمي ، تصوير هجائي ، رسم هجائي رسم هجوي ، مضحكه ، مستهزأه ، لوح محجل ، لوحه هجو ، تهزبل ، رسم مقصص وهتا والله بحال واسع للعالم والياني كنت من اهل هذا الميدان حتى سات فيه ولئن ساءني اني قصرت عن ذلك فانه ليسرني اني بأرف اري اللغو بين من قراء المتنبس لا يفضون بما عندهم ويشعرون الساق ويخوضون هذا البحر مع من يخوض

شئت ان تكون حراً فاستسلم اليه امراً ما شد تضرعنا لاعتباره الآن ! نذهب
أقواجاً الى برلين وباريز ولوندر ونيو بورك حتى الى يابان وسوف ندعوه ستين عدبدة ان
يجيبنا لطفاً منه ونفضلأ فاذا اجاب فلسوف يحملنا من غير شفقة علينا
احماله الكثيره ذرة ذرة نعم ذا تذلل ولكن المز فيه

ان اصلح احتلال يصلح هو الاستيلاء العلمي ولكن اذا تأخرت قليلاً عن تدارك
ما يلزم لثوائه — اعني الكلمات والاصطلاحات — فإنه يأتي بها من عنده . اما هو فهو
من النجاة وحسن العشرة بكان وامانوابه اللغوية فانها وباللأ مسفشكة شرسة سيئة
العشرة فاذا رأت قليلاً من التسامح هجمت عليكم فأذهبت حسن الدوق من أقواهم
فإن كنتم تحبون ان تدفعوا عنكم هذه التهلكة فبادروا باحضار الكلمات
والاصطلاحات .

هذه احدى حاجتنا التي لا تنفاهي . نحن اليوم في موقف اذا اردنا ان نحفظ استقلال
لساننا — كما نحفظ استقلال ملكنا — وجب علينا فيه ان نزيد — كما زدنا قوة
الجيش — كتيبة كلماتنا وننظمها وننظمها . وكما انه من الغرض منع نفوذ الغرب اذا
اخذنا حضارته فكذلك من اللازم وضع سد منيع امام حلول لسانه عندما تأخذ علومه
وفنونه . ولكن نرى معيشتنا الجديدة تسهل علينا سرعة اختلاط اللغات . دخلت بيننا
اليوم كلمات كنا ننظر اليها بعين غريب قبل ثلاث سنوات مثلاً
فار بكانور يست آنكت بارلمانثير ديمو كراسي بو بكونتارنخ ولست اشك في انه سوف
يتزايد هذا الحلول الوخيم بسائق المدنية وحرية المداولات .

است ممن يميل الى الفرار من الاجانب واني لارى من الافراط ان نطرد من
حدودنا كلمات نترك^(١) ونقيم بدلها كلمات من مصنوعاتنا المحلية . ولكنني اعد ذلك
ريحاً كاذباً ان كانت كل افادة جديدة نحتاجها الى اخذ كلمة غريبة واقول انه لا ينبغي
من الآن فصاعداً ان نترك دائرة ملك لساننا مفتحة لكل طفيلي من الكلمات غريب
ولو عيننا بهذه القاعدة الى الآن ونجشم كل محور كلفة اختراع كلمة تركية مقابل كلمة
اجنبية يرى نفسه مضطراً الى استعمالها لما كان تكدر صفو لساننا بذلك الكلمات المبرقةشة
التي نياين لهجتنا ولكن لتلك الكلمات المخترعة رجاء في حياتها عند من يسمعها لاول

(١) مثل پوستد ، تلغراف ، شمندوفر ، واپور

مرة وبتململها . ابداع اصطلاح جديد لنا اليه حاجة ووضع في رزي معقول مقبول هو اصعب من تبديل كلمة عمت . وكمن كلمة جديدة احدها اهل الفضل والاحسان من الكتاب دخلت منذ زمن غير بعيد الى اثنائنا وهي تستعمل فيه بكل رشاقة^(١)

حتى انه ليكنفي ان اسمي الواضع وابن كيف تلقاهم الناس منذ وضعها الى الآن واصور صفحات حيلتها وافي لا ذكر بعض تعبيرات لم يتم دور تأليفها ولم يمض عليها عمر تشد فيه قوتها بأن يقبلها فيما يكتبه كاتب غير الديسي اخترعها وها نحن نرى احد الكتاب المحترمين استعمل ثلاث اربع مرات كلمة «ذهنية» بمعنى *mentalité* وافي بدون ان ناقش في مكانتها اللغوية — حتى ولو كان فيها غلط من جهة — فاني ارضى باستعمالها بكل منة لانه لا ينبغي للعطشان ان يرد نصف قدح من الماء اذا لم يجد كأساً دهافاً . ولا ريب في ان المترجمين من بين الذين خدموا الوطن بافكارهم واقلامهم هم اكثر الناس تشكيكاً من النواقص اللغوية والاسلوبية^(٢) في هذا اللسان . ان الافكار الجائعة التي فهمت ولكنها استعصت على من فهمها ان يفهمها غيره هي غول المترجمين ان معرفة اللسانين — كيفية وكيفية — لما دخل عظيم في اداء الترجمة حقها لكن لا ينكر ان افقد الناس ترجمة لغتنا . الفينة بعد الفينة حتى الحمية المتولدة من فقر اللسان عند ما يترجم كتاباً له قليل علاقة بدقائق الافكار والمعاني

انها لا تزول جميع المشاكل باختراع كلمة تقابل كلمة اجنبية اذ انه يوجد طرق مختلفة في اداء البيان يستحيل ان يؤدي ما لها بتلك البلاغة بوسائط أخرى . وهذا القسم من الرقي في الأسلوب مؤخر عن تكامل الكلمات وابطأ منه سيراً فيجب علينا اليوم

(١) استناراً — تهدف الى ابداء انسياق مقابل *viser, exposer, instinet* للكتاب

هل عند قراء المقابس كلمات احسن من هذه تقابل الكلمات الافرنسية تمام المقابلة ام نقبلها على علاقتها وتكون في العربية مثلها في التركيبية مقابلة لانه اللغات للمترجم (٢) بومي الى ذلك ومقالاته في صاح اذ لم ار انا قبله من استعمالها وهنا نسال قراء المقابس ايضاً عن كلمة اخرى اوفق للقواعد الصرفية وتؤدي المعنى المراد حق الاداء (٣) راجع جريدة المقابس ٢٥٨ : وفي التعريب من الصعوبة ما لا يتذوق مريره الا من يعانيه من المستغنيين ولا سيما في وضع الاصطلاحات العلمية وصوغها بلطف عربي مبين . . . وفيها (اي تلك المصنفات) ١٠٠ الجمل الغثة الباردة والتراكيب الركيكة

إذاً ان نجعل في رقي الكلمات فقط

حدود رخصتنا في ابداع الكلمات

كل يوم ينال لساننا فطرة لفظ او معنى تسير به - ميراً مطرداً وان كان غير محسوس فتوسمه حتى تجتمع لدينا في ربيع عصر كتابة كلمات لو كان من الممكن ان نغير اجدادنا لا يمكننا - مع فضلهم المحتمل - ان نملأ لهم مصانيف مكاتيب طويلة عربية بتركية لا يفتهمونها . فمن اين انت هذه الكلمات الجديدة مسألة ؟ ذات بال :

كان التجدد في الماديات والمجردات بأننا وبأقبي معه باسمائه فكلمة تياترو ، غزته ، دوكتور ، اوميبوس ، لوكوموتيف ، سيفورده ، بروستو ، نوام ، بيه س ، أنسيكلو بديا الخ وغيرها مما نتوالى لوارثنا عدها جفلية دخلت بيننا لانها لم تترجم بكلمة معقولة نقالها ومهما كانت لهذه الكلمات من اسلاسة اللفظية في لسانها فلا اسد يذكر انها تستثقل عندنا لتباين اللغتين .

وما عدا جماعة هاته الكلمات الاجنبية التي تفيض معتزلة عن مكانها اتزال الاجانب في بلادنا عنا فانك تجد معمورة لسانية أسست من ولداننا القومية وضعها ارباب الحمية من الكتاب هي اصل الثروة عندنا على ما ارى . وفي لا ذكر على وجه المثال بعض كلمات من تلك الكلمات المحترمة المجاهدة التي نسمع في قضاء حاجتنا المبرمة : تدرج ، صائر ، صامت ، عذمة ، تعويض ، تصوت محيط ، كراسة ، واجه ، طياره ، احصائيات ^(١)

ان الكلمات الوطنية وبالأسف لتألم لسوء طالعها من انها عرضة للاستقلال من لدن اهلها اكثر من الكلمات الاجنبية اذ انا سبب الاغلب تعامل اصطلاحاتنا الجديدة معاملة شديدة ، ولا ترى تلك الكلمة العثمانية الحديثة في وجهنا الترتيب بمقدار ما تراء كلمة غيرها اجنبية . نحن اولاء اهل العنف والحدة نوقف تلك الكلمة المسكينة امامنا ونفحص عن حبيبها ونسبها ثم نتوهم لها عيباً في زيبها وحضارتها ورشافتها كأنه شرف لها ان تكون مملوكة لنا واما الالفاظ الاجنبية فانها ترى منا حسن المعاملة كأن بها لغزنا فلا نسأل - وحاشاها - من اين انت او ذعبت وترى البحث عن زيبها وحضارتها ورشافتها منافياً لعلو شأنها وان لها عندنا لظى . وكيف لاثمن علينا وهي في الاغلب برهان

(١) وهي تقابل traditione . conson . Voyelle . nuance

fascicule . milieu . résonance . compensation

statistique . aéroplane . oasis

لنا على عرفاننا وتحصيلنا ولذلك نرى الشرف بالانتساب — ولا أقول بالملكية لها تأدياً — اليها .

ان من ينظر الى الكلمات المحدثه بعين الشبهة ليسوا سواء في اصولهم . فمنهم من يعترض على اساس الابداع ويقول — لاحق لنا بايجاد اصطلاح تركي او عربي او فارسي . — لو أردت ان اقايس اللغة بالسياسة لوسمت هؤلاء باسم جديد لا يجوزونه باسم مرتجع لانهم يريدون ان يقفوا — وهو الارتجاع — باللسان حيثما هو واقف . وانا ترك هؤلاء وحدهم بين تلك المشاكل التي تحيق بهم عندما يرومون ان يفهمونا شيئاً فاما ان يفتنوا لغوهم في افكارهم فيميلون الى الاعتدال واما ان يذهبوا بخطوهم — كذا . عيا . لا يرجي شفاؤه — الى آخر العمر .

اما في الصورة الثانية فنرى الاسراف في المنطق ان يدعي الانسان في اقتناعهم واما في الصورة الاولى فيكفيهم ماوردده الآن .

ومنهم من يعارض طرز الابداع لاصوله وليس لم ادعى ارتباط بالارتجاع اللساني وهم — ان جاز التلقب — الاحرار المعتدلون . يقول هؤلاء : نطلب كلمات جديدة لعلومنا الجديدة ومشاعرنا ولكن تلك الالفاظ التي نجدتها ان كانت عربية او فارسية وجب ان تكون مستعملة عند اهل ذلك اللسان ولا ينبغي لنا ان نشقها نحن من عند انفسنا اذ لاحق لنا بالتصرف في ما يملكه لسان آخر . ان لهذا الكلام الذي يوصينا بالحرية المعتدلة حظاً عظيماً من الصحة ولكن تزلزل بعض ما يستندون اليه يمنع من ان نستخرج نتيجة صادقة .

يقولون : « لاحق لاحد بالتصرف في ملك لسان غيره » لقد صدقوا ولا ادعي خلاف ماذكروا ولكن ارى نقطة فارقة : امن التصرف في ملك العربي والفارسي ان نشق كلمة من احدهما وفقاً للقواعد ونستعملها في لساننا ؟ فلنؤزم على الفرض ان نجد اسماء تلك الآلة المسماة *fiche* وهي التي تستعمل لتصنيف الاوراق في اصول الملف « الدوسية » وقت انا وتجاسرت — لما ارى بين مادة « *ficher* » و « شب » من التعادل — وكلفتم قبول كلمة شبيهة على وزن فعيلة فاذن تقولون ! — لم تستعمل العرب بعد كلمة بهذا الوزن من تشب . ولذلك لا يجوز ان نستعملها . اهكذا كستم تدعون وتعتصمون . قسنا واشققنا قما بالكم تعترضون وكل يوم نرسي معاني الالفاظ العربية والفارسية في لساننا ثم ونحس وتغير ونرى بعض تراكيب لم تستعمل في العربية ولا في

الفارسية ثم لا يئس احد بنت شفة . انسكت اذا لم نجد كلمة صالحة في لغتنا القومية لاداء المعنى الذي نريده ولم نرها حاضرة في اللسان العربي والفارسي وهما منبع اقتباسنا ام نقبل التعبير الاجنبي؟ ينه؟ وشق آخر مضحك وهو ان ننظر العرب والمجم يحسون بهذا الاحتياج الذي نخس به ويختارون لنا الكلمة اللازمة . نجد ظل رقي لسان في هذه الاحتمالات الثلاثة ؟!

كنت ادرس انور فيقي لي بعض آثار الغرب الفلسفية وكما وقف بنا اصطلاح صعب الترجمة قال لي ذاك الشقيق: اترى تلك الامة المعظمة تسكت اذا ارادت ان تؤدي هذا الفكر! - هيات! سكنت عن تلك الافكار وعن اخرى مثلها لا تحصى على ان ريفي لم يعم ان فهم تلك الحقيقة المفجعة . وهالك ترى ان تلك الامة المعظمة مفقرة الى كلمات كثيرة واشكال بيان عديدة ولئن صاغ لنا ان تناخر في احداث اشكال البيان لتأخرها الطبيعي كما ذكرت فانه لا يجوز ان تناخر لحظة في اختراع الكلمات ولو بتحكم .

هذه حال جميع الاسنة التي تريد ان لا تموت وتحب ان تسير مع رقي الزمان كتنقأ لكشف . كم من كلمة في الانكليزية والفرنسية حتى وفي الالمانية التي اشتهرت ثروتها في الاشتقاق اقتبست بتحكم يسير او غير يسير من لغة اخرى مينة او حبة . فقولنا لسان كالتركي نسي منذ امد مديد تكامله في دائرته القومية لا يسوغ لك ان نقبس من هنا ولا يجوز لك ان تأخذ من هناك . وان أخذت فأنت عليك شروطاً انت بها مقيد - ولعلها شروط يستحيل ادائها - فهو اما قتل له واما اسر بين يديك تلك العناصر الاجنبية .

فكاتب اليه الاديب الفاضل ا . ك .

ايها الكاتب المحترم!

اصبتم اذ خصصتم قسماً من صحائف شهبال للمباحث اللسانية فقد سر ولا ريب كل من له امل بنه و هذا اللسان . وان اردت الحق فان احتياج هذه الامة الى الاصلاحات اللسانية كاحتياجها الى الطرق والجسور والمرافى والمصانع بل تلك اهم واعظم . لانه يقال ماذا عسى ان يكون لامة لالسان لها

ذكرتم نقص اللغة والاسلوب الذي جعل المترجمين يشكون منه فهل مما ينظر اليه بعين التسامح منازع من الفساد وعدم الاطراد في الاملاء؟ فما هذا الشكل المشوش في

املائنا؟ اذا كانت نظارة المعارف لا تفكر في اتخاذ تدبير ينجع او انهما لا تقدر ان تفكرا او انهما تفكر وليس في وسعها ان تطبق ما تريد فقد وفي الواجب حقه اركان الصحافة التركية مثل شهبال وغيرها اذا فتحوا لهذا البحث مصحاتهم .

الاستحقاق المؤخذة من يضع المشكلات امام كلمات تدخل الينا من جديد ؟
اذا كذا كذلك فهذا اثر صلاح يحق لنا ان نسربه لاننا لم نتباعد ولا قليلاً في التصرفات اللسانية عن هذا الاعمال مرض اجتماعي اشتهرنا به في جميع شؤنا وكانت نتيجته ان امتلاً لساننا بالكلمات الاجنبية وتغير معنى كثير من الكلمات التي اخذناها من العربية والفارسية متبعين فياضين لاثراء لساننا .

فلو طلبنا قبل التصاق الكلمات الاجنبية بلساننا مقابها واخذنا الكلمات العربية والفارسية بمعانيها الصحيحة غدمننا لساننا خدمة بتدرج بها الى الكمال وافي لا أمل ان يشترك جميع ارباب القلم بكل ارتياح بتلك المسابقة التي وضعتها رجاء اختراع كلمات تقابل تلك الكلمات الاجنبية . وان مداولة الافكار في ساحة المطبوعات ليكون سداً متيناً امام تلك المخاطرة اعني استيلاء الكلمات الاجنبية . ان من يقول ان لا اذف لنا في اختراع كلمة تركية او فارسية او عربية لم يقل شيئاً ولكن من لا يرى اتباع قيد لسانه عند وضع اصطلاح جديد يضمه لسلسلة اللغات العثمانية فهو عندي ايضاً على غير شيء . اذا كانت الكلمة المخترعة تركية فيها والا فان كانت عربية فاني احب ان اقول : انه ينبغي ان تكون مما يحويه اللسان العربي وان تكون مما يجوز استعمالها قواعد ذلك اللسان .

ان المناسبة المعنوية بين *Friction* ونشب ظاهرة جداً ولكن اذا كانت العرب لم تستعمل صفة مشبهة من مادة نشب فأنك تصيب ، على ما ظن ، من لا يهش اليها ولو كانت من السلاسة يمكنه يقول : « لنا الحق بايجاد كلمة جديدة تدل على فكر جديد ومعنى جديد وضمها الى مجموعة اللغات العثمانية ولكن لاحق لنا باختراع كلمة عربية في لساننا التركي » . لا بد ان تشير الى كلمة « نشبية » الجديدة عندما ندخلها الى لغتنا بأنها عربية ولكن العرب لا يقولونها بين كلاماتهم العربية بدعوى ان نشبية من مادة نشب غير مستعملة عند العرب . افلا يكون هذا من الغرائب ؟

نعم قد تغير معنى بعض كلمات عربية في لساننا مثل كلمة « تحسس » من مادة « حس » فان معناها في العربية طاب الشيء والبحث عنه فهل نقصد بها هذا المعنى بعينه اذا قلنا

تجسست وظفير ورسيه ؟ — لا - وكذلك بعض المصادر الثلاثية فقد جرى على لساننا مزيجها خلافاً للعرب ومنها « تسري » فانه وإن يكن موجوداً في العربية الا انه بمعنى بلغ ماء النهر أو الخوض سرة الرجل . فهل نستعمله نحن بهذا المعنى ؟ قال ارباب القلم من الاثراك في انفسهم يشتق من الفرج لفرج فها لا يشق من السرور تسري فعملوها وزادوها كلمة مخلوطة لانقلبها العرب بالطبع بين الكلمات العربية . على ان هذه الاحوال لا تكون لنا سنداً يساعدنا ان لا نتبع قيدها في احدث كلمات جديدة لان الباطل لا يقاس عليه . ولنا احتياج لنعلم العربية فينبغي ان نستعمل في العربية تلك الكلمات المستعملة في التركية ومن الغرائب بل من المولمات ان لا نقدر ان نستعمل في العربية كلمة عربية نستعملها في التركية او ان نضطر الى استعمالها بغير معناها الذي نعهد . فعلمنا ذلك ولكن ينبغي ان لا نفعلها بعد هذا وان لا تزيد في سقطات لساننا . رأيت في احدى جرائد التركية قبل سبع او ثمان سنوات ان سبعة مصر وجدوا مقابل « كارت دوويزيت » توكيب بطاقة الزيارة اما البطاقة فهي موصلة (بوصلة) توضع بين الامتعة يكتب فيها مقدار تلك الامتعة وقبعتها فأقتبسوا تلك الكلمة واحدثوا هذا التركيب وهو جميل يقابل الافرنسي كل المقابلة . وانا اظن ان امثال محرم شهباز من ارباب النمل ممن لم قدرة كافية في اللسان اذا تمحقوا في ابحاثهم وجدوا وفق مقابل للكلمات الاجنبية التي تدل على معان وافكار جديدة



هذا ما اردت تعريه وانا ارى تلك المسابقة الثالثة وما يلوح من امثاله فرصة لتكثير سواد الكلمات العربية فاعتنيتها وعندكم من علك اللغة بلحييه فلا يعسر عليه اذا مثل ان يجيب من غير تردد بما يوافي المطلوب . وعلى الجرائد العربية والمجلات نقل هذه المسابقات عيناً اولاً وترجمة الكلمات الاجنبية بمجمل — لا بكلمة — تؤدي معناها حتى الاداء ثانياً حتى اذا كان رجل يحسن اللغة العربية ولا يعرف الاجنبية فلا نعزم من علمه وينظر الى المعنى الذي ذكرناه له بمجمل او جمل فيلتفت له كلمة نوافقه فنقول له مثلاً ماذا نسى آله من خشب او حديد تسر على جدار وفيها اعداد يعانى عليها الثياب فلا اظنه الا قائللاً لكم يمكن ان نسميها شجاراً . وان نضع من نفسها مسابقات أخرى مثله ثالثاً ومن كان منها ذات ثروة جعلت للجيد جائزة على ان يارى اصكبر جائزة للعالم ان يخدم لغته وان يقال انه ابو عذرة هذه الكلمة . وكيف يجوز لنا ان نبقى

على الحياء وان ننظر من بعيد وغيرنا يتصرف في لغتنا كيف يشاء ولست اريد بذلك ان تمنعهم عن الاقتباس والتصرف لكنني اريد ان يعلم اخواننا العرب ان من الواجب عليهم ان يشتركوا في تلك المباحث اللغوية ولو بلغتهم ان لم يعرفوا التركية ويناقدوهم حتى يتبين الحق فنفيد ونستفيد . نفيد اخواننا الاتراك اذ نعطيهم كلمة خالية عن الغلط الصرفي مؤدية للمعنى المرادهم في حاجة اليها ونستفيد اذ نحن ايضا احوج منهم الى امثال تلك الكلمات

روم ابلي

رب

—

الالقب العلمية

ليس في الايدي مستند يركن اليه في تاريخ حدوث الالقب العلمية في الملة الاسلامية والظاهر انها حدثت في النصف الاخير من عهد بني العباس وشاعت وتواصلت زمن ملوك الطوائف ثم على عهد الدولتين الجركسية والممائية في هذه الديار ايام اصبح العلم عبارة عن رسوم والعلماء هم الذين يقرهم الملوك والحكام ولو كانوا اجهل من قاضي جبل بل اصبح امر الالقب اقرب الى الهزل منه الى الجد فصارت جملة « اعلم العلماء المحققين » تطلق على كل صعلوك نال منصبه في القضاء او الافتاء او التدريس بالشفاعة أو القرابة أو الارث لان العلم في الثلاثة القرون الاخيرة اصبح يورث كما يورث الماعون والحرفي والعقار والمزرعة

نعم نعت الالقب العلمية التي لم تطلق على ابي حامد الغزالي وابي عمر والجاحظ وابي الوليد ابن رشد وابي النصر الفارابي الا بشق الانفس تطلق على من يحتاجون ان يرجعوا الى الكتاب بل على عامة ليس لهم من أدوات العلم الا انهم اهتموا بالبياض ولبسوا الجبة على الزي المتعارف لهم وان الفاظ العالم والعلامة والامام والرباني^(١) والخير^(٢) التي لم تطلق على اكثر حملة

(١) الرباني العالم الملم الذي يقضو الناس بصغار العلوم قبل كبارها وقال محمد بن علي بن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس اليوم مات رباني هذه الامة وروي عن علي انه قال الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة ومهيج روعا واتباع كل ناعق والرباني العالم والراسخ في العلم والدين أو العالم العادل أو العالي الدرجة في العلم وقبل الرباني المتأله الدارف بالله تعالى (٢) قال ابن سيدة في المخصص ابن السكيت الحبر والحبر بكسر الحاء وفتحها) العالم وقال صاحب العين هو العالم من ثناء الديانة مسلما كان او ذميا بعد ان يكون كتائيا والجمع احبار